كتابة المقالات

تحسين رؤيتك حول السوق المطلوب

بقلم د. كاثرين سيفرت

عندما التقطت الصحيفة هذا الصباح كانت عيناي مترعتين والقهوة ما تزال تتخمر، فعكر مزاجي العنوان الرئيس: «طبيب نفساني بارز قتل على يد مريض». كنت حزيناً ومشدوهاً لقتل د. وين س. فنتون، المدير المساعد للمعهد الوطني للصحة العقلية، وهو طبيب قدير جداً في علاج المصابين بفصام الشخصية (الشيزوفرينيا). كنت قلقاً لخسارة زميل مهم على المستويين الشخصي والمهني. ولطالما قلت في نفسي بأن هذا الرجل، كما يعرف ذلك المختصون، يمكن أن يغيّر ميدان الصحة العقلية.

بوصفي طبيباً نفسانياً ولدي خبرة ثلاثين عاماً، أرى الأحداث التي تستحق الذكر مثل جريمة قتل الطبيب فنتون فرصة بالنسبة إليّ كي أخرج برسالتي «أوقفوا العنف» إلى الجمهور. خبرتي في الصحة العقلية والإدمان والشؤون الجنائية قادتني إلى تطوير عدة أدوات لتقدير العنف للرجال، والنساء، والأولاد. وكتبت مؤخراً كتاباً بعنوان «كيف يصبح الأطفال عنيفين: ابعد أطفالك عن العصابات، والمنظمات الإرهابية، والجماعات الدينية المتطرفة» الذي يعدّ مصدراً مهمّاً للتصدي للعنف بالنسبة إلى المعالجين، والآباء، والضحايا على حد سواء -وكم من دواعي السخرية أن المريض المشتبه به بقتل د. فنتون كان في التاسعة عشرة من عمره فقط-.

ولكن إذا كان هؤلاء الناس لا يعرفون أن كتابي وأدوات تقدير العنف الواردة فيه متوافرٌ، فبالطبع ليس بوسعهم الاستفادة مما ورد فيه. لذا، فإن بحثي الآن قد تحول من بحث سريري إلى بحث PR.

أسعى دوماً للبقاء على اطلاع بالأحداث الراهنة في ميداني، سواء أكانت وفاة الدكتور فنتون التي حدثت قبل الأوان، عقوبة الموت التي يمكن أن تنتج عنها محاكمة الإرهابي